المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــــدد 19A تشر2ين 2025
No.19A Nov. 2025

اثر انموذج برانسفورد في قدرة طالبات الصف الخامس الاحيائي على تحليل النصوص الادبية

م.م ريم هاني مجيد
https://orcid.org/0009-0006-3131-7109
جامعة نينوى كلية التمريض

هدف البحث الحالي الى دراسة اثر انموذج برانسفورد في قدرة طالبات الصف الخامس الاحيائي على تحليل النصوص الأدبية ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بوضع فرضيتين وتم اختيار عينة من طالبات الصف الخامس الاحيائي في ثانوية المعرفة للبنات في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (2022-2023) واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ، حيث تكونت عينة البحث من 74 طالبة تم تقسيمهن الى مجموعتين تجريبية تضمنت 36 طالبة وضابطة تضمنت 38 طالبة ،وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين في عدة متغيرات مثل العمر الزمني ودرجة اللغة العربية . ولمعرفة قدرة طالبات البحث على تحليل النصوص اعتمدت الباحثة اختبار البرقعاوي الذي يتكون من نص ادبي بعنوان (من وحي الهجرة) وقد تحققت الباحثة من صدقه الظاهري وذلك من خلال عرض الاختبار على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية من اجل الحكم على صلاحيته وقد ابدوا جميعهم الموافقة عليه وبنسبة 90% واستمرت التجربة لمدة فصل دراسي كامل، وبعد جمع البيانات وتحليلها باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية في قدرتهن على تحليل النصوص الأدبية على طالبات المجموعة الضابطة .وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الباحثة بضرورة استخدام انموذج برانسفورد في تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وفي المراحل الدراسية الأخرى، لما حققته من تحسين في تحليل النصوص الأدبية وزيادة المتعة والإثارة في التعلم. كما اقترحت إجراء دراسات مستقبلية، فاعلية انموذج برانسفورد في قدرة طالبات الصف الخامس الادبي على نمذجة المأثر العربية وتنمية دافعيتهن العقلية .

كلمات مفتاحية : انموذج برانسفورد ، تحليل النصوص الادبية

The Effect of the Bransford Model on the Ability of Fifth-Grade Biological Stream Female Students to Analyze Literary Texts

Reem Hani Majeed

The present research aims to investigate the effect of the **Bransford model** on the ability of fifth-grade biological stream female students to analyze literary texts. To achieve this goal, the researcher formulated two hypotheses and selected a sample of fifth-grade biological stream students from **Al-Ma'rifa Secondary School for Girls** in the center of **Nineveh Governorate** for the academic year **2022–2023**. The researcher adopted the **experimental design with equivalent groups**, where the research sample consisted of **74 students**, divided into an **experimental group** of **36 students** and a **control group** of **38 students**. The equivalence of the two groups was verified in several variables, such as **age** and **Arabic language grades**.To determine the students' ability to analyze texts, the researcher adopted **Al-Barqawi's test**, which consists of a literary text entitled *"From the Inspiration of the Migration."* The face validity of the test was verified by presenting it to a panel of experts specialized in **Arabic language teaching methods** and **educational and psychological sciences** to evaluate its suitability. All members of the panel approved of the test with a **90% agreement rate**.The experiment lasted for one full semester. After collecting and analyzing the data using the **t-test for two independent samples**, the results revealed that the students in the experimental group outperformed

those in the control group in their ability to analyze literary texts. Considering these findings, the researcher recommended the adoption of the **Bransford model** in teaching the **Arabic language** at the **secondary stage** and other educational levels, due to its effectiveness in enhancing students' literary text analysis skills and increasing engagement and enjoyment in learning. The researcher also suggested conducting future studies on the effectiveness of the **Bransford model** in developing the ability of **fifth-grade literary stream female students** to model Arabic heritage and enhance their cognitive motivation

Keywords: Bransford's model, literary text analysis

مشكلة البحث :

يرى المهتمون بتدريس الأدب العربي أن هناك تدنيًا ملحوظًا في مستواه لدى الطلبة، إذ شخّص محمد النويهي (1969) هذه المشكلة من خلال ملاحظته لمخرجات التعليم في هذا المجال، متسائلًا: بمَ يخرج الطلاب من مدارسهم؟، ثم أجاب بأنهم لا يخرجون إلا بـ "أشتات مشوّهة مخلطة من المعلومات، وألفاظ فارغة وطلاسم حُشِيت بها أذهانهم فزادتها دوارًا وهذيانًا" (النويهي، 1969، ص3).

وقد أصبحت ظاهرة ضعف الطلبة في الأدب العربي إحدى المشكلات البارزة في المؤسسات التعليمية، إذ بات مستوى كثير من الطلبة دون الحد المطلوب، مما يؤثر سلبًا في العملية التعليمية ويؤخر التقدم العلمي في المجتمع. ويبرز هذا الضعف بشكل خاص في مادة اللغة العربية، ولا سيما في فرع الأدب والنصوص، حيث يلاحظ المتتبع لتدريس هذه المادة أن الطلبة يعانون من قصور واضح في فهم النص الأدبي وتذوقه، مما أضعف فيهم روح الإبداع والتذوق الجمالي. وأصبحت قراءة النص الأدبي عملية شكلية يغلب عليها التحليل السطحي، إضافة إلى تقاعس كثير منهم عن الحفظ بسبب غياب التفاعل بين المعلم والطالب والنص (الوائلي، 2004، ص44).

وأشار عدد من المختصين إلى أن درس الأدب لم ينجح في غرس حب الأدب وتنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة، كما أخفق في تنمية التذوق الأدبي عندهم (أحمد، 1988، ص11). وذهب زاير وسماء (2013) إلى أن درس الأدب يُعد من أهم الدروس التي تخاطب وجدان الإنسان وشعوره، مما يستدعي من المدرسين الاهتمام به وبطرائق تدريسه. ومع ذلك، فإن الواقع يشير إلى أن الطلبة يفتقرون إلى القدرة على التحليل والإبداع، ويظهر هذا في أدائهم الضعيف في درس الأدب، فضلاً عن عدم إتقانهم مهارات التحليل. ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن الأدب لا يأخذ مكانته اللائقة به، لأن الطلبة لا يجدون فيه ما يشبع حاجاتهم الفكرية، كما أن كثيرًا من المدرسين يغفلون اعتماد معايير واضحة في تحليل النصوص الأدبية (زاير وسماء، 2013، ص79).

وفي السياق ذاته، يوضح السليتي (2012) أن غياب معيار محدد يمكن من خلاله قياس قدرة الطلبة على تحليل النصوص الأدبية وتذوق جمالياتها يؤدي إلى تقديم نصوص أدبية بصورة ضعيفة وغير منظمة وغامضة. وعندما يتقن الطلبة منهجية التحليل الأدبي، يصبحون أكثر قدرة على فهم النصوص وتذوقها بسهولة (السليتي، 2012، ص277). كما يرى مطلوب (2003) أن ابتعاد الطلبة عن التحليل الأدبي ناتج عن تركيز التدريس على دراسة تاريخ الأدب أكثر من الاهتمام بالنص نفسه (مطلوب، 2003، ص242).

وتنبع أهمية تحليل النصوص الأدبية من أهمية التحليل ذاته، إذ إن الكشف عن خفايا أي موضوع – سواء أكان ماديًا أم معنويًا – لا يتحقق إلا بتحليله إلى مكوناته الأساسية. وينطبق ذلك على النص الأدبي، فتحليله يساعد في إبراز أصالته، وتحديد قيمته، والكشف عن أسلوبه وقوة مفرداته وإبداع خياله وتماسك تراكيبه.

كما يُعد التحليل الركيزة الأساسية للنقد الأدبي، ووسيلة الكاتب للإبداع، وأداة القارئ للفهم العميق (حسين، 2019، ص468).

ومن خلال الخبرة الطويلة للباحثة في تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، إضافة إلى تدريسها لطلبة المرحلة الأولى في كلية التربية الأساسية وكلية التمريض، تبيّن أن هناك ضعفًا مستمرًا في قدرة الطلبة على تحليل النصوص الأدبية يمتد من المرحلة الإعدادية إلى المرحلة الجامعية.

وبناءً على ما تقدم، يتضح أن هناك ضعفًا عامًا في مادة الأدب والنصوص، وبشكل خاص في مهارة تحليل النصوص الأدبية. ومن هنا ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بتطوير هذه المادة وتنمية مهارات التحليل باستخدام النماذج التدريسية الحديثة، ومن أبرزها أنموذج برانسفورد.

لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

"ما أثر أنموذج برانسفورد في قدرة طالبات الصف الخامس الأحيائي على تحليل النصوص الأدبية؟"

اهمية البحث :

تُعدّ اللغة نعمة من نعم الله تعالى التي امتنّ بها على الإنسان، كما ورد في قوله عزّ وجلّ:

(الرَّحْمَنُ، علَّمَ القُرْآنَ، خَلَقَ الإنسانَ، علَّمَه البيانَ) (الرحمن: 1–4).
فاللغة ظاهرة اجتماعية وسمة إنسانية، ارتبطت بالإنسان وتطورت معه عبر العصور، حتى أصبحت من أبرز خصائصه التي تميّزه عن سائر الكائنات الحية.

ومن الحقائق الثابتة أنَّ كل أمةٍ تعتز بوجودها، لا بدّ أن تعتز بلغتها، إذ تُعدّ اللغة رمز الهوية الوطنية والثقافية. ولكل لغة خصائص وسمات تميزها عن غيرها، غير أن اللغة العربية تمتاز بتركيبها المتين، وبيانها الواضح، وعذوبة ألفاظها، مما جعلها أوسع اللغات وأبلغها. ويكفي دليلاً على شرفها أن الله تعالى اختارها لكتابه الكريم، فقال سبحانه: «إنا أنزلناه قرآنًا عربيًا» (يوسف: 2).

وتستمد العربية مكانتها من كونها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وهي الوعاء الذي يحفظ التراث الفكري والحضاري للأمة. وبفضل القرآن الكريم، والحضارة الإسلامية، وجهود العلماء والمفكرين المسلمين عبر العصور، أصبحت اللغة العربية في مصافّ اللغات الحيّة في العالم (عطا، 2005، ص50).

وترتبط فروع اللغة العربية المختلفة – من أدب وبلاغة ونحو وقراءة وغيرها – ارتباطًا وثيقًا بوظيفة أساسية هي التحصيل والتعبير، إذ تمثل هذه الفروع روافد تصب جميعها في نهر الأدب الكبير، وتكوّن وحدة لغوية متكاملة (عطا، 2005، ص50).

أما الأدب، فهو يعتمد في وجوده على اللغة، إذ تُعدّ اللغة مادته الأساسية ومجاله الحيوي الذي يُبدع فيه الأديب، غير أنها ليست مجرد أداة ميكانيكية بل وسيلة فنية لإطلاق الإمكانات التعبيرية الكامنة فيها (لطفي، 1969، ص22). وهو المحور الذي تدور حوله سائر فروع اللغة لتؤلف معها وحدة متكاملة غايتها تحقيق الفهم والإفهام (أحمد، 1988، ص250).

وتبرز أهمية الأدب في تكوين الشخصية الإنسانية وتهذيب السلوك والوجدان، وتنمية الذوق الفني وصقل الحس الجمالي، فضلًا عن دوره في إغناء الفكر وتوسيع الأفق الثقافي. فالنصوص الأدبية تُسهم في تقويم

اللسان، وإثراء الحصيلة اللغوية، وتنمية القدرة على التعبير السليم، كما تتيح للطلبة التحرر من جمود المادة العلمية، والغوص في عمق التجربة الإنسانية التي يجسدها الأدب (إبراهيم، 1973، ص252).

ويرى كثير من المختصين أن الأدب يمثل الأساس الذي تقوم عليه اللغة (الجندي، 1988، ص59)، إذ يخدم كل نص أدبي فروع اللغة كافة. فهو يعزز مهارة القراءة من خلال سلامة الأداء والنطق، ويدعم النحو بالمحافظة على سلامة الضبط، ويثري البلاغة بتحليل النصوص وتذوقها وكشف أسرار الجمال فيها، كما يطوّر مهارات التعبير عبر التعرف على حياة الأديب ونتاجه الأدبي. بالإضافة إلى ذلك، يسهم النص الأدبي في تحسين الإملاء والخط العربي من خلال الحفظ والممارسة الكتابية (الجندي، 1988، ص251–252).

وتنبع أهمية الأدب من أهمية اللغة ذاتها، إذ إن النصوص الأدبية – شعرية كانت أم نثرية – ما هي إلا وسيلة للتعبير الفني باستخدام اللغة كأداة للتصوير والتأثير (الدليمي، 2005، ص227).

وفي ضوء ذلك، يمكن تلخيص أهمية النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية فيما يلي:

- إثارة الرغبة في دراسة الأدب وتنمية الذوق الفني.
- التعرف على خصائص اللغة العربية وتطورها عبر العصور.
- التعرف على شعراء العربية وكُتّابها وبواعثهم النفسية وخصائصهم الأدبية.
- الوقوف على مواطن الجمال الفني في النصوص الأدبية.
- تنمية الثقافة الأدبية وتوسيع الثروة اللغوية.
- التعود على الإلقاء الجيد والأداء السليم.
- إتاحة الفرص للموهوبين لصقل مواهبهم وتنمية استعدادهم الأدبي.
- توسيع النظرة إلى الحياة وتعميق الفهم الإنساني لها.

ومن هنا تبرز أهمية تحليل النص الأدبي، إذ يمكّن الطلبة من التذوق الأدبي القائم على الفهم العميق والنقد الواعي والتأمل الجمالي. فالتحليل يسهم في تحسين القراءة وجودة الأداء وفهم المعاني واستنباط الأحكام والقيم العليا (التميمي، 2001، ص8؛ مجاور، 1969، ص413؛ سمك، 1975، ص580–581).
ويُعرَّف تحليل النصوص الأدبية بأنه بيان أجزاء النص ووظائفها، وشرحها وتفسيرها لتوضيح المعنى الداخلي دون الاستعانة بعناصر خارجية. وهو من أهم أساليب النقد الأدبي التي تقوم على الدراسة التفصيلية والتحليل التفسيري الدقيق للنص (الزويني والربيعي، 2011، ص3).
وبناءً على ما سبق، ونظرًا لأهمية مهارة تحليل النصوص الأدبية وضرورة تنميتها، رأت الباحثة أن تتجلى أهمية بحثها النظرية والتطبيقية في معالجته لمشكلة قائمة في تدريس اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس العلمي الأحيائي، من خلال تقديم رؤية تطبيقية للمدرسين والمدرسات في اعتماد النماذج التعليمية الحديثة في تعليم الأدب وتحليل النصوص.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى **التعرّف على أثر أنموذج برانسفورد في قدرة طالبات الصف الخامس الأحيائي على تحليل النصوص الأدبية.**

فرضيات البحث

ولتحقيق هدف البحث، صاغت الباحثة الفرضيتين الآتيتين:

1. **الفرضية الصفرية :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مهارة تحليل النصوص بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.
2. **الفرضية البديلة :** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية لصالح المجموعة التجريبية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

1. **العينة البشرية :** طالبات الصف الخامس الأحيائي في الثانويات والإعداديات الصباحية في **مدينة الموصل** للعام الدراسي.(2022–2023)
2. **المحتوى الدراسي :** موضوعات مادة الأدب والنصوص المقرّرة لطلبة الصف الخامس الأحيائي ضمن المنهاج الوزاري المعتمد.

تحديد المصطلحات

أولاً: أنموذج برانسفورد

تعريفات نظرية:

- عرّفه **أبو رياش (2009)** بأنه "أنموذج تدريسي يصف مستوى الأداء لدى الطلبة ويهيّئ الفرص أمامهم لاستخدام المعلومات في مواقف جديدة، مما يزيد من قدرتهم على التفكير والتذكر والاحتفاظ بالمعلومة، فضلاً عن تنمية عمليات العلم والبحث والتساؤل" (أبو رياش، 2009، ص68).
- أما **حمزة والسلطاني وكاظم (2017)** فقد عدّوه "أنموذجًا لحلّ المشكلات يضم مجموعة من الخطوات الإجرائية المتتابعة التي تطبّق داخل الصف، وتشمل خمس مراحل: تحديد المشكلة، التعرف على المشكلة، وضع الاستراتيجيات، تطبيق الاستراتيجيات، النظر في التأثيرات."

التعريف الإجرائي:
تعرّفه الباحثة إجرائيًا بأنه :**مجموعة من الخطوات المخططة والمنظمة** التي تطبّقها المدرسة مع طالبات الصف الخامس الأحيائي في المجموعة التجريبية، بدءًا من توجيه الطالبات نحو تحديد المشكلة في موضوعات الأدب والنصوص، والتعرّف على أبعادها، ثم وضع الاستراتيجية المناسبة لحلّها وتطبيقها، وصولًا إلى تحليل مخرجاتها وتقويمها.

ثانياً: النصوص الأدبية

تعريفات نظرية:

- عرّفها **غزوان (2001)** بأنها "تركيب فني من كلمات منتقاة من اللغة، لها أصول صرفية ونحوية، وتتميز بخصائص لغوية وتعبيرية تميزها عن غيرها من التراكيب" (غزوان، 2001، ص62).
- وعرّفها **الكسواني وزهدي (2010)** بأنها "قطع مختارة من التراث الأدبي، يتوفر فيها الجمال الفني وتعرض فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة" (الكسواني والعيد، 2010، ص33).

التعريف الإجرائي:
تعرّف الباحثة النصوص الأدبية إجرائيًا بأنها :**قدرة طالبات الصف الخامس الأحيائي على تحليل مركّبات النص الأدبي وتحديد العلاقات المنطقية بين أجزائه، كما تُقاس هذه القدرة من خلال استجابتهن لفقرات الاختبار المعدّ لأغراض هذا البحث.**

الخلفية النظرية

تتضمن الخلفية النظرية محورين أساسيين:

المحور الأول: أنموذج برانسفورد

يُعدّ أنموذج برانسفورد من **النماذج التعليمية المعاصرة الفاعلة في تدريب الطلبة على حلّ المشكلات** . اقترحه **برانسفورد وستين(1984)** ، ويستند إلى خمس خطوات أساسية هي:

1. **تحديد المشكلة.**
2. **تعريف المشكلة.**
3. **استقصاء الحلول الممكنة.**
4. **تنفيذ الأفكار والاستراتيجيات.**
5. **تحديد النتائج وتقويمها.**

ويُعدّ هذا الأنموذج من أكثر النماذج استخدامًا في تنمية **مهارات التفكير وحل المشكلات،** إذ يوفر إطارًا عمليًا لتعليم الطلبة كيفية معالجة المواقف التعليمية والتعلم من خلال التجربة والاستقصاء الجماعي.

وقد أشار **قطامي (2013)** إلى أن أنموذج برانسفورد أسهم في تطوير **النظرية المعرفية،** لأن عملية اكتساب المعلومات الجديدة يمكن النظر إليها كأحد أشكال حل المشكلات المعرفية. ويرى برانسفورد أن المشكلة تمثل حالة من **التناقض بين الواقع الحالي والوضع المنشود،** وأن استخدام حل المشكلات كاستراتيجية تعليمية يعزز من دافعية الطلبة للتعلم، ويمنحهم الفرصة لتحقيق ذواتهم وتنمية قدراتهم العقلية.

مميزات أنموذج برانسفورد:

1. التركيز على تحديد المشكلات الهامة وحلّها.
2. تشجيع تعلم المعلومات والمهارات الجديدة.
3. تعزيز العمل الجماعي والتواصل الفعّال بين الطلبة.
4. تنمية مهارات التفكير الإبداعي وإنتاج الأفكار الجديدة.
5. تدريب الطلبة على التمهّل والتأني قبل إصدار الأحكام.)العياصرة ومرتضى

خطوات أنموذج برانسفورد بالتفصيل:

1. **تحديد المشكلة :**يبدأ الطالب بتحديد المشكلة بعد إدراك الموقف أو التناقض الذي يثير تساؤلاته.
2. **تعريف المشكلة :**يتعرف الطالب على طبيعة المشكلة وحدودها، لأن تعريف المشكلة بدقة يساعد في اقتراح الحلول المناسبة (قطامي، 2013، ص147).

3. **اكتشاف الاستراتيجيات :**يجمع الطالب المعلومات المتاحة ويقترح طرائق مختلفة للحل، مثل استخدام الرسومات، المناقشات، أو تجزئة المشكلة إلى عناصر يسهل التعامل معها.
4. **تطبيق الاستراتيجية :**يختار الطالب الاستراتيجية الأنسب ويطبّقها عمليًا في حل المشكلة (العفون، 2012، ص167).
5. **تقييم النتائج :**يراجع الطالب النتائج المستخلصة ليتأكد من مدى فاعلية الحلول المقترحة.

المحور الثاني: تحليل النصوص الأدبية

يُعد **تحليل النص الأدبي** عملية معرفية وجمالية تهدف إلى تفكيك بنية النص إلى مكوناته **الأسلوبية والفنية والدلالية**، للكشف عن العلاقات الداخلية بينها وفهم الدلالات التي تنتج عنها، مع مراعاة السياق الثقافي والجمالي الذي وُلد فيه النص (السعافين، 2020، ص15).

كما يعرّفه **إبراهيم وهويدي (1998)** بأنه منهج مدروس لتذوق النص الأدبي والكشف عن بنائه الفني، من خلال قراءة تفكيكية للعناصر الشعرية أو السردية المتداخلة ضمن السياق، بغية **إعادة بناء النص وفهمه من داخل لغته**، لا من خارجه.

ومن ثم، فإن التحليل الأدبي لا يقتصر على الوصف، بل يتجاوز إلى الفهم النقدي والتفسير التأويلي الذي ينمّي لدى الطلبة الذوق الفني، ويجعلهم قادرين على إدراك مواطن الجمال والإبداع في النصوص الأدبية.

خطوات تحليل النص الأدبي

1.مرحلة ما قبل القراءة

تُعد هذه المرحلة مدخلًا أساسياً لفهم النص الأدبي وتحديد غايته، إذ يُدرَس فيها **عنوان النص** لفهم محوره العام والغرض المقصود منه، مع **التعرف على الكاتب** من حيث اسمه، وزمنه، وبيئته الاجتماعية والثقافية، إضافة إلى تحديد **العصر الأدبي** الذي ينتمي إليه، مما يساعد في استيعاب خصائص المرحلة الأدبية والتعرّف على الرسالة التي يسعى النص إلى نقلها.

2.مرحلة أثناء القراءة

في هذه المرحلة، تتم **القراءة الصامتة المتأنّية** للنص بهدف التقاط فكرته العامة والإحساس بنسقه الجمالي، مع **استخراج المفردات الصعبة** وفهمها بالرجوع إلى المعجم اللغوي.
تليها **القراءة الجهرية المسموعة** لضبط النطق والتشكيل الإعرابي وتعزيز الفهم الصوتي والإيقاعي للنص.
ويتم خلال هذه المرحلة تحديد:

- **مقدمة النص**)التمهيد.(
- **موضوع النص**)المتن أو الأفكار الرئيسة.(
- **خاتمة النص**)النتائج أو الرسالة الختامية.(

إضافة إلى تحديد **الفكرة الرئيسة** للنص و**الفكرتين الفرعيتين** الداعمتين لها.

3.مرحلة التحليل البنيوي والأسلوبي

تُعد هذه المرحلة أعمق مراحل التحليل، إذ يتم فيها تناول النص من زواياه التركيبية والدلالية، وتشمل:

1. **التحليل النحوي والتركيبي :**دراسة أنواع الجمل ووظائفها في السياق الأدبي، مثل الجمل الاسمية والفعلية وأثرها في بناء المعنى.
2. **التحليل الدلالي :**استكشاف الحقول الدلالية الأساسية والثانوية للنص، وربط الألفاظ والرموز بالمدارس الأدبية التي تنتمي إليها (القصّاب، 2020، ص599).

معايير تحليل النصوص الأدبية

تُعدّ **معايير تحليل النص الأدبي** مجموعة من المؤشرات التي تصف ما يحققه الطالب من مهارات ومعارف وقيم نتيجة دراسته للأدب شعرًا ونثرًا. وتشمل هذه المعايير عناصر متعددة مثل :**التراكيب، الأسلوب، العاطفة، الخيال، الصور الفنية، والألفاظ.**
ويتكوّن كل عنصر من مستويات معيارية متدرجة تُظهر تطور مهارة الطالب في التحليل والتذوق (عبد الباري، 2013، ص219).

الهدف من تحليل النصوص الأدبية

يهدف تحليل النصوص الأدبية إلى تمكين الطالب من **العيش داخل النص الأدبي والتفاعل مع روحه،** من خلال التفكير في معانيه وتحليل بلاغته ودلالاته.
ومن خلال هذا التفاعل تنمو لدى الطالب **القدرة على التحليل والنقد والاستنتاج والبحث،** وهي مهارات أساسية ينبغي أن يكتسبها الدارس في مجال اللغة والأدب (ريان، 2012، ص249).

مزايا تحليل النصوص الأدبية

يُسهم تحليل النص الأدبي في تدريب الطلبة على **الفهم النقدي والاستدلال المنطقي،** إذ يتيح لهم التمييز بين المعاني المختلفة، والمقارنة بين النصوص، واختيار التفسير الأكثر وجاهة، مما يعزز التفكير المستقل والإبداعي.
كما يساعد هذا الأسلوب على **توسيع الخيال وتنمية القدرة على المشاركة الفاعلة** في المواقف التعليمية، ويشجع الطلبة على المناقشة والاستنتاج الحر (ريان، 2012، ص294).

الدراسات السابقة

تتناول الباحثة في هذا الفصل عددًا من الدراسات ذات الصلة بمحوري البحث:
أنموذج برانسفورد وتحليل النصوص الأدبية، مرتبة حسب تسلسلها الزمني:

المحور الأول: دراسات تناولت أنموذج برانسفورد

.1حمزة والسلطاني وكاظم(2017)

عنوان الدراسة :أثر أنموذج برانسفورد وشتاين في تحصيل مادة التاريخ الأوروبي وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.
مكان الدراسة :جامعة بابل.
هدفها :التعرف على أثر أنموذج برانسفورد في تحصيل الطالبات وتنمية تفكيرهن الناقد.
العينة 64 **:**طالبة من الصف الخامس الأدبي، بواقع (32) طالبة في كل مجموعة.
المنهج المستخدم :التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، مع اختبار نهائي للمجموعتين.

النتائج :أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج برانسفورد في التحصيل والتفكير الناقد.

2.أديب وآخرون(2023)

عنوان الدراسة :أثر أنموذج برانسفورد في التحصيل النوعي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية.
مكان الدراسة :بغداد – مديرية تربية الكرخ.
هدفها :التعرف إلى أثر أنموذج برانسفورد في تنمية التحصيل النوعي.
العينة 20 :طالبة، بواقع (10) طالبات في المجموعة التجريبية و(10) في المجموعة الضابطة.
المنهج المستخدم :التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين.
النتائج :أظهرت الدراسة ارتفاع مستوى التحصيل النوعي لدى طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق أنموذج برانسفورد مقارنة بالمجموعة الضابطة.

المحور الثاني: دراسات تناولت تحليل النصوص الأدبية

1.البرقعاوي(2010)

عنوان الدراسة :فاعلية مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والاحتفاظ بها لدى طلبة المرحلة الثانوية.
مكان الدراسة :محافظة بابل.
العينة 62 :طالبًا من المرحلة الثانوية، بواقع (31) طالبًا في كل مجموعة.
المنهج المستخدم :التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي.
النتائج :بينت النتائج فاعلية مهارات التفكير الإبداعي في تحسين مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

2.حسين(2019)

عنوان الدراسة :مستوى طالبات الصف الثالث المتوسط في تحليل النصوص الأدبية.
مكان الدراسة :محافظة ديالى.
العينة 69 :طالبة من الصف الثالث المتوسط، بواقع (35) طالبة في الشعبة (أ) و(34) طالبة في الشعبة (ب).
المنهج المستخدم :اختبار تحصيلي لقياس مهارة التحليل.
النتائج :أظهرت النتائج ضعف مستوى طالبات الصف الثالث المتوسط في تحليل النصوص الأدبية، مما يشير إلى الحاجة لتطوير طرائق التدريس وتنمية مهارات الفهم والتحليل الأدبي لديهن.

اجراءات البحث

أولا : التصميم التجريبي :

في ضوء هدف البحث اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي والذي يطلق عليه تصميم المجموعات المتكافئة كونه يناسب وهذا البحث ويحقق هدفه إذ يتضمن هذا التصميم مجموعتين متكافئتين في عدد المتغيرات ،

حيث اتخذت الاولى بوصفها مجموعة تجريبية تدرس على وفق (انموذج برانسفورد) والاخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية ، كما موضح بالشكل (1) الاتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية SQ3R	تحليل النصوص الادبية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

الشكل (1)

التصميم التجريبي

ثانياً : تحديد مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الخامس الاحيائي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنات في مدينة الموصل والبالغ عددهن (1253) طالبة للسنة الدراسية

2020- 2021 موزعات على (53) مدرسة اعدادية وثانوية نهارية للبنات .

ثالثاً : اختيار عينة البحث :

بعد ان حددت الباحثة مجتمعها اختارت منه افراد عينة بحثها على وفق العينة القصدية من (ثانوية المعرفة للبنات) وذلك بتعاون الإدارة ومدرسة المادة مع الباحثة في تنفيذ تجربة بحثها ثم اختارت شعبتي (أ-ب) من المدرسة بالأسلوب العشوائي وزعتهما بواقع (38) طالبة للمجموعة الضابطة و(36) طالبة للمجموعة التجريبية واصبح عدد افرادها (74) طالبة بعد استبعاد الطالبات الراسبات للسنة الماضية وكما مبين في جدول (1)

جدول (1)

يبين عدد افراد عينة البحث ومجموعتيه

الشعبة	المجموعة	الطريقة المستخدمة	عدد الطلاب الكلي
أ	التجريبية	انموذج برانسفورد	36
ب	الضابطة	الطريقة الاعتيادية	38
	المجموع		74

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

على الرغم من التوزيع العشوائي لمجموعتي البحث فقد ارتأت الباحثة اجراء التكافؤ بينهما في بعض المتغيرات والتي قد تؤثر في المتغير التابع على حساب المتغير المستقل ، وهي :

1-درجة اللغة العربية للعام السابق

حصلت الباحثة على هذه الدرجات من سجلات المدرسة ثم استخرجت منها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين بعدها طبقت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وادرجت التنمية في جدول (2)

1- العمر الزمني :
حصلت الباحثة على مواليد الطالبات ثم قدرت اعمارهن بالشهور لغاية تطبيق التجربة ثم استخرجت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين ثم طبقت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وادرجت النتيجة في جدول (2)

جدول (2)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة لمتغيرات التكافؤ

المتغير	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة
درجة اللغة العربية السابقة	التجريبية	36	61.889	11.6687	0.625
	الضابطة	38	63.684	12.9450	
العمر بالأشهر	التجريبية	36	193.583	7.4580	0.443
	الضابطة	38	192.842	6.9146	

ومن ملاحظة الجدول (2) نلاحظ ان جميع القيمتين التائيتين المحسوبتين **أصغر** من القيمة التائية الجدولية (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (72) وهذا يعني انه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعتين عند هذين المتغيرين وبذلك تُعد المجموعتان متكافئتين.

خامساً : مستلزمات البحث

من اجل تنفيذ تجربة البحث اعدت الباحثة مجموعة من الخطط الدراسية لكلا المجموعتين بعد تحليل المادة وصياغة مجموعة من الأغراض السلوكية في المستويات (التذكر ، الاستعياب ، التحليل على وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي .

وقد عرضت انموذجا لكل منهما (انموذج برانسفورد والطريقة الاعتيادية) على مجموعة من المحكمين وابدوا موافقتهم عليهما .

سادساً : أداة البحث

لتحقيق هدف البحث واختبار فرضيته اطلعت الباحثة على العديد من الاختبارات في الدراسات السابقة وقد وقع اختيارها على الاختبار الذي اعده **البرقعاوي** في (**2013**) والمكون من نص ادبي بعنوان (من وحي الهجرة) وقد تحققت الباحثة من صدقه الظاهري وذلك من خلال عرض الاختبار على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية من اجل الحكم على صلاحيته وقد ابدوا جميعهم الموافقة عليه وبنسبة 90% .

اما الثبات فقد تحققت منه الباحثة من خلال تطبيقها الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من خمسين طالبة من طالبات الصف الخامس الاحيائي ومن خارج افراد العينة الأساسية وباستعمال معادلة (الفا كرومباخ) بلغت نسبة الثبات (0.85) وهي نسبة ثبات عالية وبذلك اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق على افراد العينة الاساسية بصيغته النهائية .

سابعاً :تنفيذ تجربة البحث :

بعد ان هيأت الباحثة مجموعتي البحث والتحقق من صدق وثبات الأداة تم تنفيذ التجربة عن طريق مدرسة المادة في الثانوية وذلك عبر الخطط الدراسية التي أعدت لها مسبقاً بدءا من(27/ 2/2023) الموافق يوم الاثنين ولغاية(1 / 5 / 2023) الموافق يوم الخميس ولمدة (9 اسابيع)

ثامناً : تطبيق الأداة

تم تطبيق الاختبار في تاريخ 5/ 5 / 2023 الموافق ليوم الاثنين ، بعد ابلاغهم بالموعد ، وذلك من اجل التهيء له وعدم الغياب في ذلك اليوم .

تاسعاً : تصحيح أداة البحث :

من اجل إعطاء الصفة الرقمية لاستجابات افراد عينة البحث ، وضعت الباحثة مفتاح للتصحيح على وفق معايير تحليل النص .

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى

وتنص على أنه: **" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق انموذج برانسفورد ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تحليل النصوص الادبية".**

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفريغ بيانات اختبار تحصيل النصوص الادبية لمجموعتي البحث ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، باستخدام برنامج (spss) وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (3) أدناه:

الجدول (3)

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار النصوص الادبية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test) المحسوبة	T الجدولية
التجريبية	36	65.667	13.0669	72	2.554	1.98
الضابطة	38	58.026	12.6587			

وبملاحظة الجدول (3) أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (2.554) **اكبر** من القيمة التائية الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (72) وبذلك **ترفض** الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني **وجود** فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار تحليل النصوص الادبية ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع تم ايجاد قيمة مربع ايتا (η^2) وحجم الاثر(d) الخاص بـ (t-test) وكما مبينٌ في الجدول (4) أدناه.

الجدول (4)

قيمة مربع ايتا وحجم الأثر (d,η^2) لمتغير .....

قيمة (t) المحسوبة	العامل	القيمة المحسوبة	معايير التأثير			مقدار التأثير
			Small	Med	Big	
2.554	η^2	0.083	0.01	0.06	0.14	متوسطة
	D	0.602	0.2	0.5	0.8	متوسطة

وبحسب مؤشرات حجم الاثر لكوهن المبينة في الجدول (4) اعلاه نجد ان قيمة مربع ايتا (η^2) وحجم الأثر لكوهن (d) تُعد متوسطة.

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج خرجت الباحثة بالاستنتاجات الاتية :

1- إمكانية تطبيق انموذج برانسفورد في تدريس مادة الادب والنصوص في المرحلة الإعدادية مع طالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي .

2- عندما تكون البيئة التعليمية مشجعة وقائمة على التعاون والتحليل زاد معها إمكانية تحليل النصوص الأدبية .

التوصيات :

في ضوء النتائج تقترح الباحثة الجهات ذات العلاقة بالتوصيات الاتية :

1- تأكيد الاشراف الاختصاصي لمدرسي اللغة العربية في اعتماد النماذج التعليمية والاستراتيجيات الحديثة عند تدريسهم المادة .

2- قيام قسم الاعداد والتدريب في تربية نينوى دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية على النماذج التعليمية الحديثة .

المقترحات :

استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء البحوث المستقبلية الاتية :

1- فاعلية برنامج تعليمي مسند الى المدخل الجمالي لاكساب طالبات الصف الرابع الادبي المفاهيم النحوية وتنمية تذوقهن الادبي .

2- فاعلية انموذج برانسفورد في قدرة طالبات الصف الخامس الادبي على نمذجة المأثر العربية وتنمية دافعيتهن العقلية.

المصادر :

النويهي ، محمد . وظيفة الأدب بين الالتزام الفني والانفصام الجمالي ، مطبعة الرسالة ، 1967م.

إبراهيم ، عبدالله ، وصالح هويدي ، تحليل النصوص الأدبية : قراءات نقدية في السرد والشعر ، 1998

إبراهيم ، عبد العليم . الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط6 ، دار المعارف ، مصر ، 1973م .

أبو رياش ، حسين محمد (2007) : التعلم المعرفي ، دار المسيرة ، عمان .

أحمد ، محمد عبد القادر ، طرق تعليم الأدب والنصوص ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1988 م .

اديب ، ميس رياض ،وسهاد جواد الساكني ،وعمر مجبل جبر ، اثر انموذج برانسفورد في التحصيل النوعي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية

التميمي ، ضياء عبد الله (2001) ، **قياس مستوى التذوق الادبي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

الجندي ، أحمد . كيف يدرس الأدب العربي ، مجلة التربية ، العدد 88 ، قطر ، 1988 م .

حسين ، حذام خزعل (2019) ، **مستوى طالبات الصف الثالث المتوسط في تحليل النصوص الادبية ، مجلة الفتح** ، ديالى ، عدد 8 .

الدليمي ، طه علي (2005) ، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن .

ريان ، محمد هاشم (2012) ، **استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبية** ، طبعة 2 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،الكويت .

زاير ،سعد ، سماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط 1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، الأردن 2015
زاير ، سعد علي و اسماء تركي داخل (2013) ، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، ج1 ، دار المرتضى ، بغداد – العراق
الزويني ، ابتسام صاحب موسى ونبأ ثامر خليل الربيعي (2011) ، **مستوى طلاب قسم اللغة العربية كلية الاداب في تحليل النصوص الادبية ، مجلة كلية التربية الاساسية** ، جامعة بابل ، عدد 5 .
السعافين ، إبراهيم ، مناهج تحليل النص الادبي ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، 2020 .
السلطاني ، محمد رسن (2017) اثر انموذج برانسفورد وشتاين في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس الادبي
السليتي ، فراس ،التدريس التبادلي والقراءة الناقدة ، المؤشرات والأنشطة، التقويم ط1 ،عالم الكتب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ،2012 .
سمك ، محمد صالح ، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العلمية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، 1975
عبدالباري ، ماهر شعبان ، التذوق الادبي ، طبيعته مقوماته نظرياته معاييره قياسه ،ط 6، دار الفكر، عمان ، الأردن ، 2013 .
عطا ، إبراهيم محمد . المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط1 ،القاهرة 2005 ،
العفون ، سارية حسين ومنتهى مطشر (2012) ، **التفكير انماطه ونظرياته واساليب تعليمه وتعلمه** ، طبعة 1 ، دار الصفاء ، عمان – الاردن .
غزوان ، عناد ،التحليل النقدي والجمالي للادب ، دار اشؤون بغداد ،1985
القصاب ، عبدالقادر ، تحليل النص الادبي بين الأهداف والكفاءات ، مجلة افاق علمية ، الجزائر ، العدد (3) ، مجلد 12 ، 2020
قطامي ، يوسف (2013) ، **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية** ، طبعة 1 ، دار المسيرة ، عمان – الاردن .
الكسواني ، مصطفى خليل وزهدي محمد العيد (2010) ، **المدخل الى تحليل النص الادبي وعلم العروض** ، طبعة 1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
لطفي ، عبدالبديع ، الشعر واللغة ، ط 1 ، مكتبة النهضة المصرية ، 1969

مطلوب ، احمد ، منشورات المجمع العلمي ، بغداد 2003
الوائلي ، سعاد عبد الكريم (2004) ، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، طبعة 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن